الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة –سعيدة-د.الطاهر مولاى

معهد الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

# الأبعاد السياسية للرواية الجزائرية

## رواية تيميمون "ل رشيد بوجدرة – أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : أدب عربي / لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
- بوزقاو أحلام

إشراف الأستاذ (ة) :
د.عبيد نصر الدين

السنة الجامعية : **2020/2019** م

# إهـــداء

إلى من رضا الرب برضاهما أمي وأبي وإلى أخواتي

وإلى فلدة كبدي إبنتي تسنيم وزوجي ورفيق دربي

مصطفى وعائلته التي ساندتني كثيرا أمي وأبي وسامية

وعبدالهادي الذي أعانني على كتابة هذا البحث و إلى

صديقاتي سعدية وسليمة وخيرة وعائشة وخاصة مغنية

التي لم تبخل على بتوجيهاتها ومساعدتها لي و إلى

أستاذي ومرشدي الذي لولاه لما أنجز هذا العمل

عبيد نصر الدين وإلى كل من قدم لي المساعدة من قريب أو بعيد

**مقدمة:**

لقد نال فن الرواية اهتماما كبيرا في الساحة الأدبية من طرف دارسين و المتناولين لهذا الفن الذي يعتبر حديث الظهور مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى ، بحيث لقي هذا الفن شهرة كبيرة لاعتباره الوسيلة الأنسب للتعبير عن أفات المجتمع وهموم الشعب و متطلباته ، بما أن هذا الفن قابل لمواكبة التغيرات مع مرور الأزمة وتغير الأمكنة والقضايا الحاصلة ( اجتماعية _سياسية _ ثقافية) من هنا جاء الاهتمام بالتأثيرات السياسية في الرواية الجزائرية التي عجلت كمواضيع مست بالشعب الجزائري وكانت أول مرحلة سياسية كبرى تأثر على الشعب الجزائري لمرحلة الاستدمار الفرنسي ثم تلتها بعد سنوات قليلة سنين الجمر أو سنين الدم والنار ، بحيث أثرت هذه الفترة على نفسية الجزائريين عامة والمبدعون خاصة لذا جاء عنوان هذا البحث بأبعاد الصراع السياسي في الرواية الجزائرية رواية تيمون لرشيد بوجدرة أنموذجاً .

من أسباب اختياري لهذا الموضوع :

1-ميولي الأدبية لقراءة الرواية كفن تصوري تثقفي يحمل الكثير من المتعة والتشويق

2-رغبتي الملحة في اكتشاف الوقائع السياسية التي مرة بها الجزائر ولكن بطريقة ممتعة لذا إخترة فن الرواية .

إضافة إلى محاولة اكتشاف كيفية تعامل الروائيين مع تغيرات الحاصلة . من هنا جاءت إشكالية البحث بما هي تجليات أبعاد الصراع السياسي في الرواية الجزائرية ؟ للإجابة عن هذا الإشكال قسمت هذا البحث إلى مدخل وفصلين بحيث تحدث في المدخل عن العلاقة بين الأدب و السياسية، ثم تطرقت إلى الرواية السياسية تعريفها وأنواعها ثم تلي المدخل الفصل الأول المعنون بالرواية العربية الجزائرية ومراحل تطورها اندرج تحت هذا الفصل مبحثين المبحث الأول عنون بالرواية العربية الجزائرية النشأة والتحول معالجتا من خلاله الرواية مشرقا ومغربا عامة والجزائر خاصة، أمّا المبحث الثاني فكان عنونه التأثير السياسي على الرواية الجزائرية وقد قمت بتقسيم هذا الفصل إلى عدة مطالب :

أنواع العنف السياسي و مميزات الكتابة في فترة التسعينات إضافة إلى المواضيع المعالجة في هذه الفترة أما الفصل الثاني المعنون بأبعاد الصراع السياسي في رواية تيمون كان هو الأخير مقسم إلى مبحثين المبحث الأول رواية تيمون دراسة تحليلية أما المبحث الثاني المعنون بالتجليات السياسية الموجودة في

رواية تميمون مستغنية في هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج النفساني وذلك من خلال ما تطرقت إليه في الفصل من تحليل لسلوكيات شخصية البطل . أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها لدراسة " رواية تميمون " لرشيد بوجدرة وكتاب شريف حبيلة " الرواية والعنف " إضافة إلى بعض المجلات والمقالات.

سعيدة 2020/02/17

أحلام

يعتبر الأدب بشقيه مرآة للعصر وتعبير عنه فهو يصور أدق تفاصيله ويناقش أهم قضاياه المختلفة سواء كانت اجتماعية اقتصادية أو سياسية لذا فإن " حرية التفكير والإبداع هي جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان الاعتقادية والسياسية والاجتماعية و هي مسؤولية عقلية ودينية وأخلاقية واجتماعية وسياسة "[1] فالإبداع يقتضي الحرية السياسية حتى تتسنى له فرصة التأيد أو المعارضة ليبدي رأيه وليكون له دور وحضور في مجتمعه ، وقد لعب الأدب دورًا مهمًا في تصوير الحروب والنكسات والغزوات وأشكال القمع الاجتماعي والاضطهاد السياسي بحيث

" يرى طه وادي أن القضية السياسية المختارة ينبغي أن تكون من القضايا الجليلة التي تؤرق ، أى يجب أن تكون قضية محرريه تشغل الباب كثير من قطاعات المجتمع وتلهب مشاعرهم وهذه القضايا كالحرب مع الأعداء وغياب الديمقراطية ومصادرة الحرية واغتراب الفرد وتخلف المرآة ... فالكاتب السياسي لا يدخل في مغامرة فنية صعبة مع قارئ قد يختلف معه إيديولوجيا فحسب ، وإنما يدخل أيضا في مغامرة غير مأمونة العواقب مع السلطة السياسية التي قد يعارضها في الرأي أو يختلف عنها قي المعتقد."[2]

ولكن ليس بالضرورة أن يختلف الأديب مع السياسة فقد يكون مؤيدا لها ومدافعا عنها ، فهناك العديد من الأعمال الأدبية التي صدرت وسجن أصحابها بسبب معارضتهم السياسية ، ولكن ليس بالضرورة أن نجد كل الأدباء معارضين لسياسة وهناك أدباء أيّدوا الأنظمة السياسية ودافعوا عنها ومن هنا نميز بين نوعين من الأدب السياسي الذي يحدد علاقة الأدب بالسياسة " أدب تبريري وأخر تنويري أي أدب ثوري وآخر سلطوي حيث يسعى الأول إلى فضح العلاقات والقوى

---

[1] علاء الدين سعد جاويش :الإتجاه السياسي في الرواية ، د.ط، 2011مؤسسة حور الدولية –القاهرةص23.

[2] ساندي سالم أبو شيف :الرواية العربية وإشكالية التصنيف ، ط1، 2008،دار الشروق ،عمان159.

الاجتماعية المهيمنة بينما يستمر الثاني في معازقة السلطة الحاكمة والإلتساق بتوجهاتها "[3] ، فعلاقة الأدب بالسياسة علاقة متلازمة ترسمها حدود دولية وقد ارتبطت السياسة أيضا بفنون أخرى كالمسرح والرواية ومنه نقول الرواية السياسة .

***الرواية السياسية :***

**تعريف الرواية :** الرواية تعد من أكثر الفنون التي لفت اهتماما وعناية كبيرة من طرف الدارسين . والنقاد وقد عرف مصطلح الرواية منذ العصر الجاهلي بحيث كانت تعرف على أنها النقل شفاهة عن طريق الحفظ والاستظهار ثم تطور هذا الفن "تطورا مذهلا فتعدت تدمر البطل الذي كانت الملحمة تقدسه وأمست تعول أساسا على اللغة وإقامة جمالية الكتابة على آلياتها "[4] وقد اختلفت الآراء حولها بحيث " يرى ميشال زيزاف أن الرواية تبدوا في مستوى الأول عبارة عن جنس سردي نثري أمّا "سارت بوف" حقل فسح من الكتابات التي تتخذ لها سيرة الاقتدار على التفتح على كل أشكال العبقرية ."[5]

أمّا الرواية في العصر الحديث على أنها فن نثري يمتاز بالطول تناقش بين ثناياها قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية على أساس أن المبدع ابن بيئته والدارس للرواية يجد أنها تنقسم إلى عدة أنواع الرواية التاريخية والواقعية والاجتماعية الرومانسية ..... الخ والسياسة وقد تعددت تعريفات هذه الأخيرة بحيث عرفها طه في كتابه الرواية السياسية "بأنها الرواية التي تمثل القضايا والموضوعات السياسية فيها الدور الغالب بشكل صريح أو رمزي ، وكانت للرواية السياسية

---

- علي منصوري:البطل السجين السياسي في الرواية العربية المعاصرة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دولةفي [3]الأدب الحديث 2008/2007 ص28

[4]عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية بحث في تقنية السرد عالم المعرفة ،الكويت ،د.ط،ديسمبر 1998،ص26.

[5]عبد المالك مرتاض :مرجع السابق ص 16/15.

ليس منتميا بالضرورة إلى حزب من الأحزاب السياسية ولكنه صاحب ايدولوجيا يريد أن ينفع بها قارئه بشكل صريح أو ضمني "[6] أي أننا نجد هناك قضايا أخرى ولكن الغلبة للقضية السياسية كقضية الاستعمار وعمليات الاضطهاد التي يقوم بها ضد مستعمريه ، وكاتبها ليس شرطا عليه أن يكون منتمي إلى الأحزاب السياسية بل يكفي بأن يكون يشمل فكرة أو يطرح قضية سياسية " ونجد أيضا حمدي حسين تعريفا للرواية السياسية قال فيه الرواية التي تتعاون فيها كل الأدوات الفنية لمناقشة قضية سياسية محورية تمثل مضمون الرواية الرئيسي وهدف كاتبيها النهائي هو عرض رؤيته المثارة بشكل فني غير مباشر يتحقق من خلال أسلوب المعالجة قصد الكاتب بهذا القول أن الرواية السياسية يجب أن تكون الشخصيات فيها والفضاءات والأزمنة و الأحداث متعاونة معبرة عن القضية السياسية المطروحة التي يركز عليها موضوع الرواية المتن بحيث يكون هدف كاتبها عرض رؤيته بشكل فني رمزي وتتحقق هذه المعالجة من خلال كيفية طرح الكاتب للموضوع وقدرته على توصيل فكرته للقارئ " وقد ذكر الدكتور محمد السيد اسماعيل تعريف للرواية السياسية في دراسته عنها قال هى الرواية التي تستطيع من خلال اديولوجية تشكيلها الفني آليات ممارسة السلطة في مستوياتها ودوائرها المتعددة والمتداخلة "[7] بحيث حسر الكاتب الرواية السياسية في كيفية ممارسة السلطة.

**ظهور الرواية السياسية :**

تعد الرواية من أكثر الفنون التصاقا بالمجتمع بحيث ظهرت الرواية السياسية "في المغرب نتيجة الصراعات الإيديولوجية والأهواء السياسية المتطاحنة بحيث كان الصراع عنيفا بين الرأسمالية والاشتراكية " إذ أننا لا نستطيع أن نفصل الممارسة السياسية عن الحياة العامة في أي وطن وفي

---

[6] طه وادي :الرواية السياسية ،الشركة المصرية للنشر ،لونجمان ،د.ط د.ت،ص 10.
[7] علاء الدين سعد جاويش :إتجاه السياسي في الرواية مرجع سابق ، ص 42.

أي زمان كان ، أما ظهور الرواية السياسية العربية " فقد ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مع انطلاق حركة القرار الوطني و انحسار المد الاستعماري "[8] ومن الروايات العربية التي صنفت ضمن الروايات السياسية كفاح طبية لنجيب محفوظ ويوم قتل الزعيم وهموم الزمن الفلاقي محمد مفلاحي ، رجال تحت الشمس غسان كنفاني ،ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة و غيرها من الروايات التي حملت بين ثناياها قضايا سياسية .

اختلفت أسبابها وطرق معالجتها بحيث رصدت الرواية السياسية العديد من القضايا والظواهر والمجتمعية والسياسية كواقع الاستمرار والاستقلال والفترة السياسية ما بعد الاستقلال والصراع الإيديولوجي والحزبي والحروب السياسية والنكبات والهزائم والصراعات القومية ....الخ

[9] كما أنها ناقشت قضايا العدالة الاجتماعية وعلاقة الرعية بالملك ، وعلى الرواية السياسية أن تكون مؤثرة ومعبرة تتجاوز الأفق المحلي حاملة هموم لمجتمع السياسة بكل قضاياها المختلفة .

**أنواع الرواية السياسية :**

**1/ الرواية الانتفاضية :**

إن الروائي في هذه الحالة يكون على اتصال تام بالحدث بمعايشته له أو قد لا يكون كذلك بحيث يكون الروائي " مطالب ألا يقتصر عمله على دور مرآوي انعكاسي يكتفي بتسجيل الحدث ، دون أن يرقى به إلى مستويات فنية تحاول أن تقتنص ما هو جوهري دّال ،علّها تصل به إلى تمثيل فني روائي راق لهذا الفعل النضالي ، عندئذ تكتسب الكتابة الفنية الروائية تسميتها الإبداعية التي يضيق إليها فعل الانتفاضة تميزان وحضورا فاعل قد يكون موازيا للحدث نفسه " [10] عمل الروائي يختلف عن عمل المؤرخ الذي ينقل الأحداث نقلا تاما دون

---

[8] علاء الدين سعد جاويش :الإتجاه السياسي في الرواية مرجع سابق ،ص47

[9] علاء الدين سعد جاويش :الإتجاه السياسي في الرواية مرجع سابق ،ص 49

[10] ساندي سالم أبو سيف الرواية العربية وإشكالية التصنيف ، ص 161

زيادة أو نقصان أما الروائي فهو يسجل الحدث بتمثيل فني راق وهذا العمل يختلف من روائي لآخر " متفاعلة مع الثوابت دون إغفال للمتغيرات وتهتم بالجوهري دون إهمال المؤقت والطارئ، بحيث أن صياغة وجود العمل الأدبي يكمن في التعبير عن الخلل الذي يعتري علاقة الأديب بالعالم ومن مفهوم عميق يتمثل في أن الأدب رفض دائم وتجاوز مستمر لمنظومة القيم السائدة ، فالنقد الذاتي وسيلة مثلى لتحويل الحلم إلى واقع "[11] فالأديب يرتبط ارتباطا واضحا ببيئته فيتناول قضائها ويحلل مشاكلها منطلقا منها رافضا أو متجاوزا للقيم السائدة فيها ، ومن الروايات التي عالجت موضوع الانتفاضة " رواية أحمد محمود والحروب " لزكي درويش تصور الصراع من خلال أسرة صغيرة "الحواف " لعزت الغزاوي تصور الانتفاضة من زاوية أخرى في المخيمات والمدن والشوارع من خلال لقطات عديدة عبر المشاهد المتنوعة و" وجوه في الماء الساخن" لعبد الله تايه التي تصور تصويرا فنيا دقيقا تجربة العمال الذين يتوجهون إلى داخل فلسطين المحتلة عام 1948م [12]

**2/الروايات القومية :**

هي صفة مشتركة بين الوطن العربي وهناك العديد من الروائيين الذين تطرقوا إلى القضايا التي تؤرق العالم العربي مثل حركات المقاومة ضد الاستعمار بحيث ارتبطت هذه الروايات بموضوع المقاومة وهذا أطلق عليه رواية المقاومة " بحيث قامت الرواية العربية بمهمة إيقاظ الضمير العربي لمواجهة التحديات والأزمات التي عانتها الأمة العربية في طريق تحررها وتقدمها فغيرت عن أفكار الأمة و رصدت حركة الجماهير ونضالها عن طريق رسم شخصيتها وعلاقتها ، ونوازعها وتصويرها المختلف لجوانب الحياة السياسية والاجتماعية ، وقدمت رؤيتها وتنبؤاتها بما

[11] ساندي سالم أبو سيف الرواية العربية وإشكالية التصنيف مرجع سابق ، ص162
[12] ساندي سالم أبو سيف الرواية العربية وإشكالية التصنيف مرج نفسه، ص163

شبه من قيم ومفاهيم إيجابية مضمنة في صورها ووقائعها وأحداثها وما أوحت به من تطلعات وأشواق وطموحات وطنية وقومية "[13] ولم تقتصر روايات المقاومة على الحاضر فقط ولكنها استحقرت أيضا الماضي وتغنت بأمجاده بحيث أن رواية المقاومة انطلقت من منطلق سياسي نكري قومي .

**: 3/رواية النضال الوطني**

وهى الروايات التي حملت في طياتها روح المقاومة والتحدي الاستعمار وصورة كل الأشكال الهيمنة و الاستعباد والقهر ومن الروايات التي مثلت هذا النوع نارونور لعبد المالك مرتاض وطيور في الظهيرة لمرزاق بقطاش ....الخ

**الرواية الثورية :**

هي الروايات التي عالجت موضوع الثورة محاولة رسم طريق الخلاص متجاوزة للواقع مصورة حلقات من الصراع والكفاح الطويل الذي رافق الدول العربية ومن بين الروايات الثورية الروايات التأسيسية في الجزائر كرواية اللاز لطاهر وطار .

روايات السجن السياسي وهي الروايات التي صورت معاناة السجناء و المناضلين السياسيين وزعماء الأحزاب "ولا ننسى أيضا هذه الروايات على تصوير الزنزانة مراحل السجن الاعتقال السياسي وكيفية الاستقبال للزنزانة والتعذيب و قد طرحت الروايات سجن الاستعمار عدد من صور السجن السياسي أبرزها السجان – الجلاد – الصامد والخائن والفرار ويمكن تقسيم روايات السجن السياسي إلى سجن الاستعمار السياسي وسجن الاستقلال السياسي "[14]

وكل هذه الأنواع تندرج تحت عنوان الرواية السياسية هي تلك الرواية التي تستخدم تقنيات

---

[13] ساندي سالم أبو سيف الرواية العربية وإشكالية التصنيف مرج نفسه، ص166

[14] جميل حمداوي :الرواية السياسية والتخييل السياسي ،مجلة الكلمة العدد 4،2007،ص7.

وأدوات تبعدها بعض الشيء عن السياسة المباشرة والتي لا تكون الحرب موضوعها وكذا لا يكون

السجن والنضال الوطني بحيث تربط بين المضمون الروائي والبناء الفني الذي لم يعد شكلا خاليا من الدلالة الإيحاء العميق بل أصبح نسبة دلالية دالة تنتظم فيها المعاني وتتبلور فيها الرؤى لتشكل قطبا من أهم أقطاب عملية الخلق الإبداعي التي يمثل فيها الواقع صورا فنية جديدة تغاير الواقع وتتجاوزه "[15] ، أي أن رواية التخيل السياسي تبتعد عن استعمال السياسة المباشرة باستعمال الرموز والإيحاء بانتظام المعاني تقوم بتصوير الواقع برؤى فنية جديدة تعايره وتتجاوزه باستنطاق التراث و الموروث الشعبي وإسقاط الماضي على الحاضر كما نجد في رواية "نوار اللوز" صالح بن عامر الزوفري لواسيني الأعرج .

**الفرق بين الرواية السياسية ورواية تخييل السياسي :**

**أولا التناص السياسي :**

تختلف رواية التخييل عن الرواية السياسية ذلك لأن " الرواية السياسية تقدم الأحداث كما هي في الواقع بطريقة مباشرة أو عبر المرأة الجدلية لتصوير فظاعة هذا الواقع وفظاظته المأسوية باستعمال أسلوب سردي تقريري يقترب من أسلوب الأطروحة الشعارية أو أسلوب الروايات الإيديولوجية "[16] فالرواية السياسية صورة أحداث الواقع ونقلت أحداثه المأساوية من حروب واستعمار وفساد سياسي ، أما رواية التخيل السياسي فإنها تجنح إلى الإيحاء" رواية التخييل السياسي تتعامل مع الموروث الإنساني بصفة عامة والعربي بصفة خاصة بطريقة سياسية مقنعة تارة أو مباشرة تارة أخرى كما أنها تستند إلى التوهيم ومخادعة المتلقي وتخييب أفق انتظاره

[15] علاء الدين السعد الجاويش :الإتجاه السياسي في الرواية ،مرجع سابق ،ص52/51.
[16] جميل حمداوي :الرواية السياسية والتخييل السياسي ،مجلة الكلمة العدد 4،2007 مرجع سابق،ص8/7.

وتشويقه "[17] استعملت الرواية السياسية مجموعة من الأدوات تمثلت في التناص.

إن التناص في تراثنا العربي " مصطلح جديد لظاهرة قديمة فظاهرة تداخل النصوص هي سمة جوهرية في الثقافة العربية وقد عرفه محمود جابر عباس بأنه اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة الشفاهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية "[18] و هذا ما نلمحه من خلال رواية التخييل السياسي التي نجد أنها وظفت التراث القديم

**ثانيا توظيف التراث :**

هو كل ما توارثته الأجيال من بعضها البعض من عادات وتقاليد وأقوال تتناول مظاهر الحياة العامة والخاصة والتراث يتعانق مع الواقع المعاش ، وهو نقطة وصل بين الأجيال بحيث أن من دواعي توظيف التراث في الروايات المقاومة " لأن لاستعمار عمل منذ دخوله للمستعمرات إلى فرض سيطرته ومحو الذاكرة الثقافية من عادات وتقاليد وهو ما دفع الكتاب إلى إعادة إحياء التراث التاريخي والديني أما العامل السياسي فجاء نتيجة تشكل الأحزاب السياسية القومية وفي مقدمتها حزب البعث وقد جعلت هذه التشكيلات السياسية من التراث العصب الحساس في إيديولوجيتها إلى درجة التعصب العرقي والتمجيد وكان لنشاطها أثره الواضح في البحث الفلسفي والكتابة الأدبية "[19]

**ثالثا الرمز :**

استعمل الروائيين الرمز نتيجة لعدة عوامل اجتماعية وثقافية وخاصة السياسية منها نتيجة للقمع

---

[17] جميل حمداوي :الرواية السياسية والتخييل السياسي ،مجلة الكلمة العدد 4،المرجع نفسه،2007،ص8.

[18] لؤى صهود فواز:التعانق النصي ،التناص في شعر إبن حزم الأندلسي ،مجلة كلية التربية الأساسية ،العدد72،2011،ص87.

منصوري سميرة :توظيف التراث في الرواية المعربية الجديدة ،قراءة في نماذج أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الرواية المغربية والنقد

[19] الجديد 2016،جامعة الجيلالي ، سيدي بلعباس 2017/2016،ص17.

والقهر الذي تمارسه السلطة السياسية الحاكمة "والرمز مرتبط بالظروف السياسية و الاجتماعية فالرمز بعض الظروف الخاصة التي تدفع إلى إشاعته أحيانا بجدة ووضوح هذه مرتبطة بالوسط الذي يعيشه الفنان خاصة إذا كان يسعى في سبيل رسالة معينة أو يقف موقفا رافضا من السلطة المهيمنة فينشط الرمز عنده مستجيبا لهذه الظروف طارحا من خلاله قضايا حاضرة [20] ظهرت الرواية السياسية في ظل ظروف قاسية رصدت العديد من القضايا التي عانى منها المجتمع كالاستعمار والصراع الإيديولوجي والصراعات القومية وعلاقة الملك بالرعية ، وقد انقسمت الرواية السياسية إلى عدة أقسام حسب الموضوع المعالج كرواية السجون و الانتفاضة والمقاومة والنضال الوطني ، بحيث اندرجت هذه الأقسام تحت عنوان الرواية السياسية المباشرة كما أننا نجد رواية التخييل السياسي التي جنحت إلى استعمال الرمز الإيحاء للتعبير عن الواقع برؤى جديدة وقد استخدمت الرواية السياسية مجموعة من الأدوات منها التراث والرمز والتناص .

[20] علاء الدين سعد الجاويش :إتجاه السياسي في الرواية مرجع سابق،ص70.

**المبحث الأول** : الرواية العربية الجزائرية النشأة والتحول

**-1 الرواية العربية في المشرق :**

ارتبط ظهور الرواية في الوطن العربي بعدة عوامل منها التأثر بالتراث العربي والفنون الأخرى (المقامات ، السير ، الملاحم ) وأيضا تأثرها بالأدب الغربي الذي وصل إلينا عن طريق الترجمة وبعض الرحلات والبعثات العربية ولكن " ظلت الرواية العربية تعاني من التشويش والبعد عن القواعد الفنية ، كما أنها كانت قريبة إلى التعريف والإقتياس حتى ظهور رواية غريب 1944 لمحمد حسين هيكل التي عدة بمثابة بداية الرواية عربية فنية "[21] ولهذا أعدت مصر السباقة لهذا الفن الأدبي ومع بداية القرن العشرين ظهرت عدت أيادي مبدعة بطريقة أكثر معرفة " متأثرين بالثورة الفرنسية فكتب فرح أنطوان اورشليم الجديدة و كتب جورجي زيدان روايته التاريخية وكذالك فعل فؤاد صروف "[22] ، فقد كان للحملة الفرنسية على مصر أثر كبير في يقظتها بحيث ظهرت بها الصحافة والطباعة إضافة إلى " مساهمة نجيب محفوظ في بناء الرواية العربية الجديدة والمتميزة لا يماثله أي جهد آخر "[23] .

أما إذا انتقلنا إلى فلسطين فإننا نلحظ أن الإنتاج الروائي بها قليل بالرغم من وجود بعض الأعمال لغسان كنفاني واميل جيبي وهذا نتيجة لوفرة الشعر بها الذي كان بمثابة سلاح ثان ضد الكيان الصهيوني .

أما بالنسبة إلى للخليج الفارسي"لانجد تيارا ناضجا في الرواية العربية إلى في عقد الخمسينات وما يقال إلى حد كبير بالنسبة إلى اليمن والمملكة السعودية فقد كان تأخر الرواية مقترنا بمكانة الشعر والقصة في فترة مبكرة "[24]

**2- نشأة الرواية في المغرب العربي**

**أ/ الرواية الليبية** :يعتر عمل أحمد إبراهيم البداية الناضجة والمكتملة للروايات بغض النظر عن المحاولات التي سبقتها في منتصف الثمانينات وذلك لتوفرها على خصائص الرواية "

---

[21] حياة لصحف :جمالية الكتابة الروائية (رسالة تأوليه تفكيكية رسالة دكتوراه جامعة أبى بكر بالقايد تلمسان الجزائر 2016/2015م ص 05

[22] زحيم خاكيور : دراسات الأدب المعاصر ،لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها السنة الرابعة ع سادس عشر 2010/08/09ص106

[23] ينظر خاكيور : دراسات الأدب المعاصر ،لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها مرجع سابق ص 108

[24] ينظر خاكيور : دراسات الأدب المعاصر ،لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها مرجع نفسه ص 109

وقد واصلت الرواية الليبية تطورها وتجريبها من خلال أعمال إبراهيم الكوني ( خماسية الخسوف 1989 والتبر 1990) والمجوس من خلال أعمال براهيم الفقية أيضا "[25]

ب/ **الرواية في تونس** : أول رواية ظهرت بتونس هي الهيفاء وسراح الليل سنة1906 لصالح السويسي القيرواني ولكن كانت رواية "**حدث أبو هريرة قال** 1973 لمحمود ألمسعدي أهم رواية تونسية حققت شهرة مغاربية وعربية كما أنها كانت منطلق النزعة الحديثة ومرجعها "[26] ، ثم لحقتها عدة أعمال أدبية لبشير خريف الذي كتب برق الليل وبالآراه 1992 وحبك درباني 1980 دقلة في عراحينها 1969 ومصطفى الفارسي في روايته المنعرج و محمد صالح الجابري يوم من أيام زمرا .

ج/ **الرواية في المغرب** : تعددت الأقلام المبدعة في المغرب العربي كعبد المجيد إبن جلون

في روايته في الطفولة 1957 وعبد الكريم غلاب في روايته دفنا الماضي 1966 و محمد العزيز الحبابي بروايته جيل الظمأ 1967 " والملاحظ على الرواية المغربية أنها اهتمت كثيراً بالسير الذاتية والقضايا الاجتماعية "[27]

د/**الرواية الجزائرية ومراحل تطورها** : تنوعت الكتابة بالجزائر بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ، بحيث أن هذه الأخيرة كانت سباقة الظهور عن المكتوبة باللغة العربية ، وقد نشأة في أحضان الثقافة الاستعمارية التي ظلت طوال فترة بقائها في الجزائر تحاول القضاء على المعالم العربية الجزائرية وطمس شخصيتها والقضاء على لغتها وهويتها بدمجها في ثقافتها الاستعمارية بحجة أنها أرادت تمدين الجزائر يقول محمد ديب في المقدمة التي أرسلها لتكون بمثابة افتتاحية لثلاثية ( الدار الكبيرة ، الحريق ، النول ) " كان لا بد للسنين المائة و الثلاثين التي قضتها فرنسا في تمدين جزائرنا من أن توتى ثمراتها ، والحق أنها قد أتت هذه الثمرات يا لها من ثمرات "[28] بحث إننا عندما نقرأ رواية الدار الكبيرة نجد هذه الثمرات من خلال الجوع والألم الذي تعاني منه عائلة لالة عيني إضافة إلى الاضطراب وغياب الأمن والكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،

---

[25] عبد الحميد ، عقار : الرواية المغاربية (تحولات اللغة واخطاب) المدارس الدار البيضاء ،ط1 1421 /2000، ص22

[26] عبد الحميد ، عقار : الرواية المغاربية مرجع سابق ص 23

[27] عبد الحميد ، عقار : الرواية المغاربية مرجع سابق ص 24

[28] محمد ديب ، دار الكبيرة ت سامي الدروبي ،دار الهلال ،د ط 1960 ، ص 10

ولكن هته الأوضاع لم تدم طويلا فبفضل أبنا الجزائر فرنسا فشلت في السيطرة على الجزائر والجزائريين ،حتى أن روايات التي كتبت في تلك الفترة يا للسان الفرنسي كانت مواضعها

جزائرية وتعالج مشاكل الشعب الجزائري وهمومه ومشاكله ومن هذه الأعمال التي جسدت معانات الشعب الجزائري هي" انتقام الشيخ " كتبها "محمد بن رحال " هي عبارة عن قصة إضافة إلى " سلسلة القصص"التي كتبها "أحمد بوري " تحت عنوان " مسلمون ومسيحيون 1912" [29] وقد حدد فرانس قانون ثلاث مراحل مر بها الأدب المكتوب باللغة الفرنسية و هذه المراحل هي **مرحلة التمثل والاندماج ،مرحلة القلق أو ماقبل المقاومة ،مرحلة المقاومة والنضال الوطني** .

**1- مرحلة التمثل والإندماج** :أي تثبيت اندماج وتغلغل المستعمر في الثقافة الجزائرية

ظهرت في هذه الفترة عدة روايات منها "رواية أحمد بن مصطفى القومي " لقايد ابن شريف ورواية زهراء زوجة المنجمي " لـ عبد القادر حاج حموا " و "العلج أسير بلاد" "البرابر لشكري خوجة " سنة 1929 ورواية " مريم بنين النخيل " "لـ محمد ولد الشيخ" "ولنوارقي جزائري 1939" لـ رابح زناتي وليلى فتاة جزائرية 1948 " لـ جميلة دباش "[30] و ابن الفقير سنة 1939 "لـ مولود فرعون " "أنجل الفقير "لمولود فرعون

**2- مرحلة القلق** : أو تسمى أيضا **بمرحلة ما قبل المقاومة** وهى مرحلة تجاوز

الإنذماج بحيث ظهرت رواية إدريس "لعلي حمامي" الذي عرف بنضاله الطويل ضد

الاستعمار ، وأيضا رواية "لبيك" "لمالك بن نبي" المفكر الإسلامي [31]

**3- مرحلة المقاومة والنضال والوطني** : أخد الكاتب على عاتقه في هذه المرحلة

التعبير عن هموم الشعب وألمه وتصوير بطش الاستعمار مستعرين باللسان الفرنسي للظروف الاستعمارية " والأساليب التي اتبعتها في الجزائر من أجل أن تسنى شعبها في لغته ،لذا ظل

---

[29] ينظر : أم الخبر. جبور : الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية ( دراسة سوسيو نقدية ) دار ميم للنشر ، الجزائر 2013م ص 36-37

[30] ينظر : أحمد منور : أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية دراسة أدبية ، دار الساحل .د ط ، دت ض 83-84

[31] ينظر : أحمد منور: أزمة الهوية في الرواية الجزائرية المرجع السابق ص 100، 107

الكتاب يشعرون بمأساة ذلك إن اللغة العربية التي تستطيع أن تعكس مشاعر وأفكار وأحلام أبناءها . لذا نجد أن مالك حداد يصيح ذات يوم صيحته الموجعة في إحدى قصائده قائلا:

أنا ارطن ولا أتكلم ***** ان في لغتي لكنه إنني معقود اللسان

"بالرغم من أن فرنسيته رائعة وفي القمة "[32] وفي الأخير كسر مالك حداد قلمه لأنه لم يستطيع الكتابة بالعربية من بين الذين كتبوا في هذه المرحلة محمد ديب في ثلاثيته"الدار الكبيرة1920 "la grand maison ، والحريق liencendi والنول أو المنسج وأيضا روايات مالك حداد "التلميذ والدرس " l'éléve et la leçon و سأهبك غزالة je t'offrirai une gazelle و "رصيف الأزهار لا يجيب " le qu cui aux fleur ne réponde plus .

أما بعد الاستقلال فقد ظهرت عدة أعمال لأسيا جبار من بينها رواية أطفال العالم الجديد Les enfants du nouveau monde 1962 ، نجد أيضا روايات مولود معمري كالأفيون والعصا l'opium et le baton 1965 وأسلاك شائكة لصالح فلاح "[33]كانت مساهمة الرواية الجزائرية المكتوبة باللسان الفرنسي في إخراج صوت الشعب الجزائري وتصوير معاناته وألمه وشدة بطش الاستعمار ساعدت القضية الجزائرية على الانتصار وتحقيق الاستقلال .

**الرواية المكتوبة باللغة العربية :**

ظهرت الرواية المكتوبة باللغة العربية متأخرة بسبب الظروف السياسية في الجزائر فمثلما حورب الشعب الجزائري كشعب طالب بحريته و كرامته حوربت اللغة العربية كظاهر اتصال وتواصل بين الناس مستهدفا إبادتها ، وفي ظل هذه الظروف نشأة أعمال أدبية خجولة ومحدودة جدا ساعدها في ذلك نمو الصراع المر الذي كانت تقوده مختلف الأحزاب و الجمعيات الدينية "[34] ، لذا من بين الأعمال التي كتبت لسان عربي نجد حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد إبن براهيم بحيث عدت أول عمل أدبي جزائري ، فالوضع السياسي الجزائري لم يسمح بتطور الأعمال الأدبية لأنه لا يمكن نشأة وتطور أي عمل أدبي بمعزل

---

[32] ينظر : محمد ديب : الدار الكبيرة ت سامي الدروبي مرجع السابق ص 8 09،0

[33] ينظر : أحمد منور : الأدب الجزائري بلسان فرنسي – نشأته وتطوره وقضاياه ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر دط ، 2007م،ص 111

[34] وسيني، الأعرج : إتجاهات الرواية في الجزائر بحث في الأصول التاريخية الجمالية لرواية الجزائرية ، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط 1986 م ص 45

عن الواقع الاجتماعي والسياسي لذا إننا نلاحظ مصاحبة ظهور الأعمال الأدبية الروائية الأوضاع السياسية للجزائر التي مرت بفترتين هما فترة ماقبل الاستقلال وفترة الاستقلال مرت الفترة الأولى "فترة ماقبل الاستقلال بثلاث محطات صاحبة ظهور أعمال الأدبية " **المرحلة الأولى** : وهى ثورة الفلاحين التي ظهرت بها حكاية العشاق لمحمد مصطفى بن إبراهيم الذي صادر المستعمر أملاكه و أملاك أسرته.

أما المحطة الثانية فهي أحداث **8 ماى** ظهرت في الفترة غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو والتي اعتبرت الرواية تأسيسية ، أما المحطة الثالثة هي أول نوفمبر 1954 ظهرت رواية طالب لـ عبد المجيد الشافعي 1951 والحريق لـ نور الدين بوجدرة 1957 "[35]

أما فترة بعد الاستقلال نجد رواية "صوت الغرام " لـ محمد المنيع ولكن عدت كل هذه المحولات ضمن الإرهاصات الأولية للرواية الجزائرية بحيث أن البداية الفعلية لرواية فنية كان بظهور رواية ريح الجنوب لـ ابن حميد إبن هدوبة 1971 " التي كتبت في فترة كان الحديث السياسي جاريا بشكل جدي عن الثورة الزراعية فأنجزها في **5 نوفمبر 1970** تزكية للخطاب السياسي الذي كان يلوح بآمال واسعة للخروج بالريف من عزلته ورفع الظلم عن الفلاح "[36] ثم نجد رواية اللاز "لطاهر وطار " التي " خطت في مرحلة التأسيس خطوات متقدمة ذات اعتبارا بالمعالجة المتطورة للموضوع الذي بدأ من قرية صغير هادئة في شرق الوطن وانتهى دمويا في الجبل "[37] .

تعتبر فترة السبعينات فترة ازدهار للأعمال الأدبية الروائية ذلك بظهور عدة أقلام مبدعة مثل" محمد عرعار " بعمله ما لا تدروه الرياح 1972 "ومرزاق بقطاش " طيور في الظهيرة وعبد الحميد ابن هدوبة نهاية الأمس وطاهر وطار في أعمال الزلزال 1976 والعشق والموت في الزمن الحراشي 1978 التي جاءت تكملة للاز وعبد المالك مرصاد "نار ونور " وغيرهم من الأدباء الذي ساهموا بتطوير الرواية الجزائرية مع وجود بعض المتفاوتات بين الروائيين وطرق معالجتهم للمواضيع الاجتماعية والسياسية فلكلٍ ورأيه وطريقته الخاصة به ولكن هذا الجيل بني تيار مشترك هو " التيار الواقعي الذي وضعهم داخل حدود الممارسة الروائية الكلاسيكية التي تميزت بحضور بعض القضايا القومية في المتن الروائي كقضية الفلاح والمرأة وحضور التاريخ

---

[35] صالح ،مفقودة : نشأة الرواية العربية في الجزائر ، التأسيس والتأصيل جامعة محمد ببسكرة ، مجلة الخبر ص 15-16-17

[36] عمر بن قنية : في الأديب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما دوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط 2 ،2009 ص198

[37] عمر بن قنية : في الأديب الجزائري الحديث ، مرجع سابق ص 220

الجزائري كقيمة بارزة في النص الروائي وتبنى القضايا الاجتماعية كالفقر والجهل ، استخدام اللغة البسيطة القريبة من العامية والخالية من ملامح البيان العربي ، اعتماد الموضوعية في تحريك الأحداث الروائية واستبعاد الصدق والمفاجآت في سير الأحداث ،تبني الواقعية الاشتراكية كمنهج في الكتابة الروائية والعودة لثورة التحريرية كموضوع رئيسي ، الطغيان الرؤية الاشتراكية التي تبناها النظام السياسي في الجزائر "[38] بحيث جعلوا القارئ يشاطرهم همومهم السياسية العقائدية التي كانوا يعتقدونها عن طريق إشراكه للقراءة .

لقد اعتبرت فترة السبعينات الفترة التأسيسية للرواية الجزائرية بحيث أفرزت أدبا جزائريا متميزا مرتبط بالواقع المعاش .

**رواية الثمانيات :**

شهدت في هته الفترة تطور على مستوى الخطاب الروائي بحيث قامت الأعمال التي ظهرت في هذه الفترة تعرية الواقع الاجتماعي والسياسي الاقتصادي الذي ظل يعاني منه الشعب الجزائري فتحولت الرواية من " مباركة الثورة وتقديسها وسعت إلى تدمير سلطة السائد والمألوف الفني بالبحث عن إجابات جديدة غير تلك جفت وكلت "[39] ، فظهرت عدة أعمال أدبية كالجازية والدرويش 1983 لـ عبد الحميد بن هدوقة وأعمال وسيني الأعرج في روايته نوار اللوز 1983 وجيلالي خلاص في رائحة الكلب 1985 والحبيب سايح في زمن النمرود 1985 ورشيد بوجدرة في التفكك 1982 ومعركة الزقاق 1986 وغيرها من الأعمال التي تحطت سائد مكان إلى ما يكون و ماسيكون وخلق عوالم جديدة تسمى هذه المرحلة بمرحلة التجريب بحيث تميزت هذه الفترة بعدة خصائص منها :

**1-** تحطيم المسافة القائمة بين لغة الكلام واللغة الفصحى مثلما فعل رشيد بوجدرة والحبيب السايح و بذلك استطاع الروائي السارد او القاس التقرب من الأوساط الشعبية"[40]

**توظيف الين والسياسة والجنس:** او ما يسمى بالطابوهات فبخصوص الذين وضفوا الدين نجد الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة وغيرهم ، كما أننا نجدهم أيضا "وضفوا السياسية

---

[38] عمار ،بن طبال : جيل السبعينات وميلاد الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية السبت سبتمبر 11 /2010 http/kautam18.blogespoit.com/2010/09/blog.post.11htm

[39] بن جمعة ، بوشوشة : اتجاهات الرواية في المغرب العربي ،المغربية للطباعة والنشر والإشهار ط1 ، تونس ج2 1999 ص 362

[40] ينظر: بن جمعة ، بوشوشة : اتجاهات الرواية في المغرب العربي مرجع السابق ص 365

التي أصبحت محورا فكريا في الرواية المعاصرة فهي تعكس الصراع الطبقي والسياسي والتفاوت

الاجتماعي "[41] أما في مايخص الجنس فإننا نجده متوفر خلال بعض الروايات كروايات واسيني الأعرج و رشيد بوجدرة إضافة إلى كسر التسلل الزمني وما يسمى باستعمال أسلوب التداعي باستعمال التفكير وتوظيف التراث والسير والأغاني والأمثال والحكايات الشعبية " إن ما يلفت النظر في هذا المنحى هو السعي الجاد من رواد الرواية العربية الجزائرية إلى الانخراط ضمن التوجه الجديد في الممارسة الروائية والاستفادة من تقنيات الرواية الجديدة سواء العربية منها أو العامية ، ومع كل الأعمال الأدبية التي ترمي إلى إحداث التجديد والخروج عن المألوف السردي ، شهد عقد الثمانينات ظهور عدد مهم من الروايات ذات القيمة المحدودة جماليا وفكريا بسبب عدم امتلاك أصحابها عناصر الوعي الإدراك ضرورية لفهم طبيعة تحولات المجتمع الجزائري "[42] .

وعليه إن الرواية الجزائرية هي وليدة تحولات وتغيرات اجتماعية وسياسية .

**المبحث الثاني : الرواية في فترة التسعينات وتأثرها بالسياسة**

لقد تأثرت تيمات الروايات في هذه الفترة بالواقع السياسي السائد الذي هز أمن المجتمع الجزائري وصار يهدد كل فرد فيه فأحداث 5 أكتوبر 1988 فجرت حرب أهلية معارضة لسياسة الحزب الواحد " بحيث دخلت الجزائر عام 1989 عهد التعددية الحزبية التي كان من أهم تشكيلتها الحزبية الأحزاب السياسية التي عانت التهميش منذ استقلال الجزائر ، وهكذا تأسست الجبهة الإسلامية للإنقاذ " قيس" كحزب سياسي استطاع حشد كبير من الدعاة وأئمة المساجد والأساتذة والطلاب وفئات أخرى من الشعب وبعد سلسلة اضطرابات والاغتصاب في شوارع العاصمة أعلنت الرئيس حالة الحصار تحت الحكم العسكري مما أحدث عصيان في صيف 1991 أسقط الحكومة الثانية التي تأسست عام 1988 و على أثرها قدم رئيس الدولة استقالته في شهر جانفي 1992 ثم تشكل مجلس أعلى برئاسة محمد بوضياف بحيث دام حكمه 6 أشهر حتى اغتيل في جوان 1992 وما لبث العنف السياسي أن تحول إلى عنف دموي "[43] ، وللعنف سياسي عدة أنواع منها عنف السلطة وفسادها

---

[41] ينظر :جاويش ، سعد علاء الدين : الاتجاه السياسي في الرواية السياسية ، مؤسسة حورس الدولية القاهرة ، دط ،2010 م ص 74

[42] شادية بن يحي : الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع السبت 4 أيار 2013
https://www.diwanibarb.com

والتعرض للقهر الاجتماعي والقمع .

**1–عنف السلطة** : تكون السلطة السياسية إما "ديمقراطية تقوم على مبدأ التداول ، حيث تتاح الفرصة للمتنافسين عن طريق النشاط السياسي وإما تكون استبدادية يسيطر عليا فرد ما يسمى ديكتاتور أو جماعة ما وعلى العموم فإن سلطة الدولة هي حسب الكثير من الروائيين والشخصيات الروائية جزء لا يتجزأ من تبيان سلطي متداخل ومتكامل بحيث لا يخرج مفهوم السلطة عن مفهوم السيطرة والإخضاع قد استطاع النص الروائي الإشارة إلى العنف السلطة وتعرية ممارساتها القهرية"[44]. "كرواية دم الغزال " "وكراف الخطايا "" و الإمرأة بلا ملامح " واحتلت فصلا كما في" ذاكرة الجسد" ، لقد حاولت هته الروايات تعرية المجتمع وبيان عنف السلطة من خلال لغة الرواية إما باستخدام لغة رمزية أو مباشرة .

**2–فساد السلطة** :تطرح الرواية الجزائرية مسألة العنف الذي شهدته الجزائر في عقد التسعينات ولكن تجنبت الرواية التفصيل والتمثيل أثناء حديثها عن فساد السلطة مكتفية بالمجمل تاركة التفصيل للقارئ بحيث أن رواية "الشمعة و الدهاليز " تعرضت لفساد السلطة بمرارة و ألم[45] فهذا الفساد السلطوي بسبب أزمة كبيرة بالمجتمع الجزائري وأحدث هوة كبيرة بين الشعب والدولة فقضاء المصالح الفردية أحدث صراع سلطوي وصل إلى حدث الاغتيال .

**3–القمع** : نلاحظ من خلال النصوص الروائية أنها تعرض شكلين من القمع الذي تمارسه السلطة أحدهما في الحياة العامة يوميا خلال فترة العنف والثاني بمثله الاعتقال ضد الخصوم السياسيين والأخر المختلف إيديولوجيا بحيث يتجلى هذا في رواية "سيدة المقام " أثناء رصد الراوي تدخلات جهاز الشرطة وتدخلهم لفك الجموع المتمردة التي فتحت عليهم القنابل المسيلة للدموع "[46] .

من أنواع العنف نجد أيضا القهر الاجتماعي بحيث يعيق هذا الأخير حرية الفرد ويسقط من معنوياته ويجعله يشعر بالتهميش والمذلة وبالتالي لا يستطيع هذا الفرد أداء واجبه مادام يشعر بأن حقه مسلوب .

الذات الكادحة بالرغم من وجود فئات كثيرة غنية هناك أفراد يكدحون طوال حياتهم

---

[43] ربيع نسيمه : أبعاد الصراع الإيديولوجي لشخصية الفنان في رواية بماذا تحلم الذئاب لياسمينة خضرا مجلة الأثر العدد 14 جوان 2012 جيجل الجزائر، ص 26

[44] ينظر : شريف، حبيلة : الرواية والعنف دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة عالم الكتب الحديث ، الأردن ،دط،2010 ، ص 165

[45] ينظر : شريف، حبيلة : الرواية والعنف مرجع سابق ص 167/166

[46] ينظر : شريف، حبيلة : الرواية والعنف مرج سابق ص 190/183

لكسب قوتهم اليومي فقط ، وهذا ما يترتب عليه غياب العدل وبالتالي يجعل الفرد يثور ويغضب ويتمرد في الأخير وهناك أنواع عديدة للعنف و متنوعة وكل هذه الأحداث والمظاهر التي عصفت بأمن الجزائر كان سببه الرئيسي هو الأزمة الاقتصادية من تراكم الديون وانخفاض سعر النفط مما ترتبت تضخم و ارتفاع البطلين وإفلاس القطاع العام مما أحدثت قطعية بين الشعب والسلطة التي اعترت أنها السبب الأساسي في الوضع الاجتماعي المزري الذي آل إليه الشعب الجزائري وهذا الوضع خلف ما يسمى **بالإرهاب أو الجماعة الدينية** وقد تمت الإشارة إلى ظاهرة الإرهاب في الكتابة الروائية مند السبعينات، حيث عالج العديد من الروائيين هذا الحدث فرواية "العشق والموت في الزمن الحراشي" لطاهر وطار جاءت مصرح بهذه الظاهرة من خلال الصراع بين حركة الإخوان المسلمين الذين كانوا يعادون التوجه الاشتراكي ، وبين المتطوعين لصالح الثورة الزراعية والذين كانوا مدعمين سريا من حزب الطليعة الاشتراكية "[47] وفي ظل هذه الظروف القاسية ولد أدب جديد يسمى بالأدب الإستعجالي أو أدب المحنة أو الأزمة كلها تسميات مختلفة لأصل واحد وسميت بالأدب الإستعجالي إشارة إلى سرعة وانشغال الوعي الروائي بأسئلة الراهن الدموي الذي أنتج أدبا مليئا بالأحداث الدموية بحيث تعتبر رواية رشيد ميموني " اللعنة " أولى هذه الروايات التي تدور أحاثها بمستشفى مصطفى الجامعي "[48].

**من أهم مميزات هذه الفترة :**

1/نقل بشاعة المحنة وصور "الأزمة الجزائرية مترامية الأطراف لتنتقل من عنف التقاليد إلى عنف المشهد و الانفعالات ، عنف النص عنف اللغة والتخيل هذا التعدد دل على تعلق هذه الرواية بالواقع الاجتماعي الذيّ أنتجها وكشف عن عنف الجماعة الإسلامية والقمع الجاري لسلطة عنفيه كما أن هذه التعدد يعبر عن تنويعات رمزية للمقاومة ومواجهة الإرهاب للكتابة "[49] بحيث أبدعوا الكتاب في ملامسة الواقع الجزائري المأسوي .

2/ ازدواجية اللغة بين لغة حاملة للوجع والألم ولغة ثائرة رافضة للوضع المأسوي الدموي " لأن هذا النوع من الرواية لا يقدم حلا في النهاية بقدر ما يترك فعل القراءة معلقا "[50]

---

[47] عامر ، مخلوف : الرواية والتحولات في الجزائر ، دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية منشورات مدرية الثقافة ، ولاية معسكر الجزائر ط2 دط 144

[48] أحمد منور ثقافة الأزمة ،الوكالة الإفريقية للإنتاج السينمائي ط1 2009 ، ص 36

[49] كربيع ، نسيمه : أبعاد الصراع الايدولوجي لشخصية الفنان في رواية بماذا تحلم الذئاب لياسمينة خضرا مرجع سابق ص 27

[50] كربيع ، نسيمه : أبعاد الصراع الايدولوجي لشخصية الفنان في رواية بماذا تحلم الذئاب لياسمينة خضرا مراجع سابق ، ص 27

3/ الانفتاح على مختلف الأجناس الأدبية كالشعر والموسيقى والرسم وتوظيف المقالات الصحفية "فالراوي قد يحتاج لبسط واقعية الأحداث إلى تدعيمها بصورة أو لوحة فنية أو أغنية ، مقال صحفي أو قصة أو غيرها من الأجناس التي تخدم الرواية .

كما أننا نجد أن اللغة تتعدد داخل المتن السردي فمن الفصحى إلى العامية ، إلى اللغة الفرنسية لتعطي للرواية بصمة التفرد و الانتماء والخصوصية الجزائرية والغالب في كل الأعمال الإبداعية هو بقاء الفصحى كلغة مركزية ولئن استعملت لغة الفرنسية ، هذا الاستخدام يكون في حدود ما لا يصل إلى درجة المساس بالهوية اللغوية للرواية "[51]

4/ إبراز شخصية المثقف و وضعيته وهذا متبلور من خلال "رواية المراسم والجنائز لبشير مفتي 1992 جسدت وجه من وجوه محنة المثقف وتترجمه أيضا ثقافة الوطن الممحون "[52] بحيث عالجت روايات هذه الفترة مواضيع عبرت عن الأزمة التي مست بالمجتمع الجزائر فالرواية جسدت الصراع بكل أنواعه ، من أهم المواضيع التي احتلت مساحة واسعة فترة التسعينات موضوع الموت لارتباطه بالفترة الدموية التي عاجها المجتمع الجزائري وقد مثل هذا النوع من الكتابات مجموعة من الروائيين من بينهم وسيني الأعرج في روايته " فاجعة الليلة السابعة بعد الألف " " رمل الماية " 1990 سيدة المقام 1991 إضافة إلى " رشيد بوجدرة " في روايته " تيميمون "

-تصوير حياة القلق والخوف وذلك من خلال أحاث الروايات وأبطالها مثلنا نجد في رواية ذاكرة الماء 1997 لواسيني الأعرج من خلال معناه البطل وتنقله المستمر من مكان إلى أخر وهو يتوقع أن تأتيه في أية لحظة و في أي مكان رصاصة قاتلة أو طعنة غادرة في الظهر من على يمينه أو على يساره "[53] .

و صف المعاناة واليأس والفقر وحياة العوز ، ولقد مثل هذا النوع من الكتابة مجموعة من الروائيين على رأسهم واسيني الأعرج في روايته "ضمير الغائب"1989 فاجعة الليلة السابعة بعد الألف رمل الماية 1990 سيدة المقام 1991 ذاكرة الماء 1997 ، وأحلام مستغامي في ذاكرة الجسد 1993 فوضى الحواس 1996 عابر سرير 2003 ، رشيد بوجدرة في روايته فوضى الأشياء 1990 و تيميمون 1994 والطاهر وطار في الشمع ودهاليس

---

[51] كربيع ، نسيمه : أبعاد الصراع الايدولوجي ، مرج سابق ص 28

[52] مخلوف عامر : الرواية والتحولات في الجزائر ، مرجع سابق ص 112

[53] أحمد ، منور : ثقافة الأزمة ، الوكالة الإفريقية الإنتاج السينمائي والثقافي ،ط1 2009 ، ص 37

1995 والولي طاهر يعود إلى مقامه الزكى 1999 ، جلال خلاص في عواصف جزيرة الطيور 1998 الحب في المناطق المحرمة 2000 ، بشير مفتي في المراسيم والجنائز 1998 عز الدين جلاوجي في الفرشات و الغيلان 2000 إضافة إلى أصوات سانوية مثل زهور ونيسي في لونجة والغول فاطمة العقون في رجل و ثلاث نساء 1997 ، فضيلة الفروق مزاج مراهقة 1999 وتاء الخجل "[54] وغيرهم من الكتاب والكاتبات الذين عبروا من مأساة وطنية مست جميع الشعب الجزائري وهددت أمنه .

[54] عمر ، بوذيبة : رواية الأزمة قراءات و دراسات المجلة الثقافية الجزائرية
https:// thakafamag.com/p=4229

1-بطاقة فنية للرواية

2-تلخيص الرواية

3-تدليل الرواية

4-عناصر الرواية

**1/ بطاقة فنية :**

رواية تيميمون لرشيد بوجدرة

من دار النشر المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ANIPط1 1994 والطبعة 2002

اللغة الأصلية : اللغة الفرنسية .

اللغة المترجمة إليها اللغة العربية

**2/ سينمائية العنوان :**

يشير عنوان تيميمون " إلى إطار مكاني هو مدينة تيميمون المدينة الصحراوية الجزائرية التي تبعد عن الجزائر بما يقارب 1400 كلم إلى الجنوب الغربي تسمى بالواحة الحمراء قريبة من ممدنتين أخريين هما ادرار وعين صالح هي قبلة سياحية لكثيرين من داخل الجزائر ومن خارجها [55]

**أ/عناصر الرواية**

**أ-1/ الشخصيات :**

**أ-1-1 الشخصيات الرئيسية :**

البطل الراوي: دليل سياحي كهل يرافق منذ سنوات عديدة على متن حافلته العتيقة اشتراها من جنيف سياحا إلى الجنوب هو سكير على الشرب " هو شخصية مدمنة على شرب الفودكا [56]

---

[55]_ابراهيم : صحراوي : تمثيل الصحراء في الرواية الجزائرية ، تيميمون ، لرشيد بوجدرة ، وبحث عن أمال الغبريني لراهيم سعدي نموذجا يقول " xagoolالرئسية ثقافة الافكار 15 ماى 2014
https// :xagool.dz/ay/article_329hml

[56]_رشيد بوجدرة : تيميمون المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار anepالجزائر ط د 1994 ص 08

**أ-1-2 الشخصيات الثانوية :**

صحراء هي فتاة من العشرين من عمرها تعتبر أساس تحريك أحاسيس ومشاعر الراوي

**عائلة الراوي:** نرى من خلال الرواية حضور شخصيات من عائلة الراوي البطل

**الوالد** :" يمثل التجسيد الحي للغياب ماديا ومعنويا يظهر مهملا لا مباليا بمسؤولياته" [57] لا ينقطع عن التجول و اكتشاف العالم الذي ثير أمن البطل بسبب التحاقه بمدرسة الطيران

**الأم** : يحيل وجودها في البيت إلى ضرورة اجتماعية سيستدعيها أغراض عدة الوجاهة ، الإنجاب ، ملء البيت والإشراف على القيام بأعبائه بالرغم من صمتها الذي يجعلها هي الأخرى غائبة

**الشقيق البكر المتوفى** :" وهو متوفى في العشرين من عمره عندما أخفق في أحد تحدياته

المفضلة ورهاناته مع رفاقه القفز على عربة التراموای خلف هذا الموت التراجيدي كبيرة في نفسية البطل" [58]

**صديق البطل** : كمال رايس كان عبقري في حل المعادلات ويحفظ روبعيات الخيام وهنري كوهين وهذا يدل على ثقافته الواسعة .

**2/الزمان والمكان :**

**أ/ المكـــان:**

**الحافلة** : تعتبر الوسيلة الذي ينتقل فيها البطل إلى الصحراء ومن "خلاله ينظر الراوي إلى جهتين متعارضتين ما سيكون وما يمكن أن تنفتح عليه هذه الرحلة التي يتعانق فيها السرد والليل من أفاق ومفاجآت متوقعة وغير متوقعة و تنتقل حركة الوعي الراوي من الليل الصحراوي بكل ما يخبئه إلى الماضي القريب أو البعيد من اجل إعادة بعثه وترهينه بوصفه حدثا أكثر من حقيقة سابقة الوجود "[59] .

**الصحراء** : يمثل المكان السياحي الذي يقضي به البطل جل أوقاته "والذي تحول فيه الموت إلى قدر حيث يصبح الموت هو الوسيلة الوحيدة لمقاومة الموت واستمرار الحياة "[60] يقول

---

[57] _إبراهيم صحراوي : تمثيل الصحراء في الرواية الجزائرية مرجع سابق

[58] _إبراهيم صحراوي : تمثيل الصحراء في الرواية الجزائرية مرجع سابق

[59] _ناصر ،حناشي :خطاب دورية أكدمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب منشورات مخبر تحليل الخطاب جامعة ملود معمري تيزي وزوا العدد 6 جانفي 2010 ص 52

[60] _ناصر ،حناشي :خطاب مرجع نفسه ،ص59

رشيد بوجدرة من خلال روايته "قررت آنذاك أن ادفن نفسي في الصحراء وأترقب فيها منيتي لأنها كانت تبهرني ترغني في آن "[61]

**الحانة** : حيث يشرب البطل فيها شرابها المفضل "الفودكا" ويحتفل مع صديقه كمال رايس .

**2/الزمـان** :

**الليل** : يبدوا أن اختبار الليل ميقات للسفر و الارتحال داخل عالم الصحراء يستند إلى إستراتجية مبرمجة من قبل المؤلف لما يمثله الليل من حضور مجازي في السد العربي إذ أن أغلب الأسفار و الارتحالات المتخيلة في السرد العربي تتم في الليل حجاب وستر يعلوا فيه الإبهام و يتكرس مبدأ سرديا كما يفضل السفر عبر الصحراء ليلا لطبيعة المناخ الصحراوي القاسية حرارة بالنهار و برودة بالليل.

**اللغة:** نلاحظ من خلال قراءتنا للرواية أن لغتها تتدحرج بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية بحيث تسمى هذه الأخيرة بتهجين اللغة وهى ظاهرة من ظواهر التجريب الروائي الذي بدأ مع بداية الثمانينات .

**اللغة الفصحى** : وهى اللغة التي بدأ بها الراوي سرد أحداث الرواية "يتساقط الليل مهيارا فجأة يتصرف إلى داخل الحافلة .. "[62] بحيث نلاحظ أن السارد يتكلم بالعربية الفصحى ينتقل إلى العامية .

**العامية:** "تمثل أحد مستويات التعامل القائم بين مختلف الشخصيات وقد وظفها الراوي دون أي تعديل أو تهذيب لتحديد وهد الواقعية أي بإحترام المستويات اللغوية الدالة على

تباين أشكال التعبيرية.

يقول كمال رايس ردا على تعليق البطل لي مذاقش طعم النسا مايعرف والوا فأجبته خساره عليك أنت شباب وذكى ومخ في رياضيات تضيع شبابك في هذا المكان ، تدل هذه الحرفية على تحديد مختلف الأصوات السردية ليتفادى النظرة الواحدية لشخصية بتحميلها خطابا مغايرا لطبيعتها "[63] ولتقريبها أكثر لملامسة الراهن الواقعي الأكثر جرأة .

**أسلوب الكتابة عند رشيد بوجدرة من خلال رواية تميميون :**

---

[61]_رشيد بوجدرة : تيميمون مرجع سابق ص 50

[62]_رشيد بوجدرة :رواية تيميمون ،مرجع سابق ،ص05.

[63]_السعيد،بوطاجين:السرد ووهم المرجع مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث،منشورات الاختلاف ط1،2005،ص33.

**1**/استعمل رشيد بوجدرة طريقة السرد التي يساوي فيها الرواية والشخصية الحكائية "باستعمال ضمير المتكلم وهو شخصية مساهمة في القصة مما يجعل هذا تحت عنوان السرد الذاتي"[64] وهذا ما نلحظه من خلال الرواية " وساندني آنذاك انطباع جعلني أفكر أن البائع أخذته الشفقة علي... الخ ، إضافة إلى بعض المفردات المستعمل فيها ضمير متكلم داهمتني، أسترجع دهني ، أعود ، أبقى ، أقود ... الخ "[65].

2/**استعمال أسلوب الوصف** :و"هو تشخيص الأشياء بحيث أنه يعطينا نظرة جمالية للنص ويقربنا من الواقع كما أنه يوضح لنا ويفسر أي انه يكون للوصف وظيفة رمزية دالة على معنى معين في إطار سياق الحكي ،ولكن الروايات تتفاوت في تحديد دور الوصف"[66] من أمثلة الوصف من الرواية (يتساقط الليل مهيارا ،فجأة يتسرب إلى داخل الحافلة ، لم يعد ممكنا رؤية أي شيئ نظرا لزخامة الليل الذي انقض على الصحراء كلها ، مصابيح الحافلة تضوي الفضاء تزرورق نوافذ الحافلة ... الخ"[67]

3/استعمال أسلوب التداعي وذلك عن طريق استحضار الماضي الذي يمثل عقدة لدى البطل لوفاة أخيه وإهمال أبيه وعلاقاته المحدودة ، بحيث يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب السردية التي تعد شكل من أشكال التجريب الروائي .

**3التكرار**: استخدم رشيد بوجدرة أسلوب التكرار لتبيين واقعية الأحداث وصحتها والأحداث نوعان على حسب تحليل سعيد بوطاجين من خلال كتابه السرد ووهم المرجع معاودة قصص لمسائل ثانوية ليست ضرورية بالنسبة للحكاية ذلك إنها لا تعمل على تأكيد حالة أو فعل أو حافز جوهري لا تستطيع الحكاية الاستغناء عنه مثل كانت هذه كل هذه الرسومات المخططة تتراقص على سطح زجاج هذه الحافلة الهرمة التي اشتريتها منذ بضع سنوات في مدينة جنيف بسعر رخيص إلى حد مذهل.

ثم يقول في سياق أخر علي أن أبقى واعيا أقود الحافلة العتيقة التي اشتريتها من سويسرا ثم لقد اشتريتها في مدينة جنيف بثمن ألف فرنك سويسري"[68]كما انه أعطانا نموذج على التكرار المفيد ذو أهمية كبرى في الرواية .

---

[64] _ينظر:حميد،لحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1،1991،ص48.

[65] _ رشيد بوجدرة:تيميمون،مرجع سابق ص07.

[67] _ينظر:رشيد بوجدرة ،تيميمون ،ص5-6.

[68] _سعيد بوطاجين : السرد وهم مرجع سابق ،ص 31

سفر الأب موت الأخ طرد الراوي مؤسسة الطيران حيث كان يشتغل قبل أن يصبح سائق حافلة ،وهذه المعاودة أكثر تأثيرا على مسار الحكاية وأبرزت مفعول الحدث و واهم النتائج المترتبة عنه كتكرار الحالة والأفعال"[69]

## المبحث الثاني

## توظيف الصحراء في الرواية الجزائرية:

/ احتلت الصحراء مكانة هامة في الرواية الجزائرية لتميزيها بروح المغامرة إضافة إلى أنها تمثل موروث سردي قديم لتواجدها منذ الأزل في كتابة القدماء الذين عايشوها بحيث ظل متخيل الصحراء حاصرا في كل العصور في كل الإبداعات الأدبية كالشعر والرواية ،وقد ظل هذا المتخيل حافزا مهما بالنسبة للروائيين الجزائريين كمالك حداد من خلال روايته سأهبك غزالة "الذي توفي فيها بطل الرواية عطشا بالصحراء مجسدا بهذا الفراغ النفسي الذي يعانيه الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي ،أما بعد الاستقلال تراءت الصحراء كذاكرة منسية بالنسبة للروائيين الذين يكتبون باللغة الفرنسية حيث استطاعت رواياتهم تحرير نفسها من قيود النظام الاشتراكي لتحلق في الفضاءات إبداعية تعمل على إضاءة بعض مواطن العتمة من التاريخ والجغرافيا الجزائرية ،فكانت الصحراء الحاضر الغائب الذي يظهر باحتشام في دور الشخصية "[70] بحيث وظف رشيد بوجدرة كتيمة غالبة في نصه تيميمون سنة 1994،وذلك "جراء ما يحدث في الشمال من مجازر وفي إسقاط نفسي تتحول الصحراء المتخيلة إلى صورة الأم وهو في هذه الرواية يقارب الصحراء من موقعه الشمالي الذي لم يعرفها سائحا، أغرت مخيلته ومنحته فرصة لتفسير ما يحدث في جزائر التسعينات وما تثيره الصحراء من نتائج الذكرى إلى مسقط الرأس ب قسنطينة "[71] وقد وردت لقطة الصحراء بكل تفاصيلها عدة مرات من خلال الرواية بحيث وصفها رشيد بوجدرة بان طريقها ضيق ووعرة وأنها تستغرق أياما للوصول إليها (أعود بسرعة إلى السياقة والى هذا الطريق الصحراوي الضيق والوعر . أعود إلى المسافرين الذين أقودهم منذ بضعة أيام من أقصى الصحراء إلى أقصاها الآخر "[72] كما أنه أضاف في موضع أخر بأنها رهيبة ليلا "الصحراء ليلا عبارة عن تظليل رهيب . نوع

---

[69] سعيد بوطاجين : السرد وهم ورجع سابق ،ص 32

[70] آمنة، بلعلى :متخيل الصحراء ،وإعادة تشكيل المركز في الرواية الجزائرية نشرت بواسطة ADMIN في أكاديميا الرئيسية ،المقام مساهمات 20أكوبر 2017 جامعة تيزي وزو الجزائر
Httbs ://www.fenui-dz.net

[71] آمنة بلعلى :متخيل الصحراء وإعادة تشكيل المركز في الرواية الجزائرية ،مرجع سابق

[72] رشيد بوجدرة :تيميمون مرجع سايق ،ص09.

من الحلم اليقظ .في الصحراء يفقد الإنسان إحساسه بالواقع "[73]،بحيث تعتبر الصحراء في نظر البطل عبارة عن مركز للعذاب والآلام واللوعة .

**مظاهر العنف في رواية تيميمون:**

إن تسعينات القرن الماضي كانت عشرية لها تأثير كبير وتميز قوي في المجال السياسي بسبب طابعها العنفوي والمتأزم والدموي بسبب ما واجهته الجزائر من إرهاب بحيث أن الروايات في هته الفترة حاولت تصوير مشاهد العنف وهذا ما نلاحظه من خلال قراءتنا لرواية تيميمون، ان مشاهد العنف من خلال الرواية تشعبت إلى شعبتين الأولى كانت مادية حدثت لأحد الأشخاص المذكورين بالرواية "اغتيل الأستاذ ابن سعيد هذا الصباح على الساعة الثامنة بمنزله من طرف عصابة إرهابية من الإسلاميين و قد حدث ذلك بمرأى من ابنته البالغة عشرين

عاما "[74]ونجد في موضع آخر ذكر لذا الموضوع وهو موت المثقف و"الكاتب الكبير طاهر جعوط الذي اغتيل برصاصتين في رأسه من طرف ثلاثة إرهابيين وهو يقود ابنته إلى المدرسة "أما الشعبة الثانية معنوية متخيلة من طرف البطل وذلك لانتشار أخبار كثرة القتل والذبح مما سبب قلق نفسي "[75]وخوف رهيب صار يأرق البطل مما جعله يفكر بالانتحار ،يقول "قررت أن تكون الصحراء طريقة الموت والانتحار ويقول في موضع آخر فهكذا كنت أبحث عن كل الفرص حتى أهلك وأفنى " [76] لقد طرح رشيد بوجدرة من خلال روايته هته عدة تساؤلات لنا ماذا حصل في الجزائر المستقلة وكيف حصل ذلك ولماذا حصل ؟

"إن بنية النص تمثل لنا شهادة مثقف قائمة على محاولة إدراك لتلك الآلية التي شوهت علاقات المجتمع ،لذلك اعتمد بعدين تاريخي زمني واجتماعي مكاني لفهم الوضع المتأزم والمأزم بمجمله بحيث رسم عالم دموي بسبب العنف والإرهاب والقمع ،وضع بدل تيميمون الوطن أصبح أمام تيميمون الهروب والضياع بسبب الحياة التي لم تعد تطاق لكثرة العنف بها والإرهاب الموحش ،في ظل هذه الظروف ترجع احتمالات الموت على الحياة .وأخبار القتل والتدمير المنتشر في كل أرجاء العاصمة والوطن "[77] من قتل وذبح وتفجير "تسبب انفجار

---

[73] رشيد بوجدرة :تيميمون مرجع نفسه،ص33.

[74] _ رشيد بوجدرة : تيميمون مرجع سابق ص20

[75] _ رشيد بوجدرة : تيميمون مرجع سابق نفسه ص 73

[76] _ رشيد بوجدرة : تميميون مرجع سابق ص 42

[77] _ رشيد بوجدرة : تميميون مرجع سابق ص 94

قنبلة وضعها الأصوليون في مطار الجزائر العاصمة في مجزرة خلفت تسعة قتلى وأكثر من مائة

جريح جلهم في حالة خطيرة"[78]،ومن هنا جاء هذا النص حاملا بين طياته صورا لبشاعة وفظاعة ماكان يعيشه الجزائريين يوميا وفي كل دقيقة وثانية من رعب وخوف الذي كان محيطا بهم في كل مكان جاهلين الطريقة التي سيموتون بها إما قتلا أو ذبحا أو تفجيرا ويبقى السؤال مجهول! وقد كثرت حالات القتل وخاصة قتل النخبة المثقفة "وهو أمر عانت منه فئة المثقفين لا سيما رجال الصحافة والأساتذة ورجال الفن والمسرح .وذلك لما يلعبه المثقف من دور في المجتمع كتحصيل المعرفة والأخلاق والتصدي للفساد ونشر التوعية،كما أنه يعكس حالات التمزق الموجودة في المجتمع "[79]وهذا ماأكدته رواية تيميمون من خلال قتل الأستاذ ابن سعيد والصحافي الفرنسي والكاتب الكبير طاهر جعوط الذي اغتيل برصاصتين في رأسه من طرف ثلاثة إرهابيين وهو يقود ابنته إلى المدرسة"[80]،فالإنسان المثقف يحمل دوما على عاتقه إيصال صوت الشعب أو الفئة العادية إلى خرج إطارها المنبثق عنه .وخاصة الكتاب والمبدعين الفكر المستقل "الذين يحاربون تنميط كل ما يتمتع بالحياة حقا وقتله عن طريق نزع الأقنعة وتحطيم الأشكال النمطية للرؤية والفكر لتلبية متطلبات السياسة"[81] فالعالم سياسة قبل أي شيء آخر لذا جاء رشيد بوجدرة متأثر بالوضع السياسي السائد بالجزائر .

**العنف واللغة في رواية تيميمون:**

"إن رصد مظاهر اللغة العنيفة التي بدأت تحتل مساحة واسعة في الخطاب السياسي الروائي بما لها من آثار سلبية في الفعل السياسي بذاته ،ينطلق في هذا البحث من أن اللغة ليست نظام رموز وإشارات فحسب ،بل هي أيضا سلطة قادرة على التأثير في الواقع ".[82] بحيث اتخذت رواية الأزمة لغة خاصة بها وأكثر تعبيرا وأشد دلالة على الراهن السياسي على نحو ما نجد في رواية تيميمون ،بحيث أن البطل /الراوي استخدم لغة عنيفة المشاهد الحادثة في

---

[78] _ عبد الوهاب ، بوشليحة أزمة الذات والعالم في الرواية الجزائرية رواية تيميمون لرشيد بوجدرة نموذجا الملتقى الدولي حول السرديات أسئلة عمومية في الخطاب الجزائري وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المركز الجامعي بشار د.ت ،ص73-78

[79] _ينظر مليكة ،ضاوي :تجليات الأزمة في الرواية الجزائرية 1995-2005 ، درجة نيل شهادة دكتوراه ،جامعة العقيد باتنة ،ص 283

[80] __ رشيد بوجدرة : تميميون مرجع سابق ،ص 74

[81] _ينظر ، ادوترد سعيد ، الثقف والسلطة ،ت محمد عناضي ، رؤية للنشر والتوزيع ط1 2006 ،ص 56 ، 57

[82] _ محمد ، همام ، العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي دراسة في ايديولوجيا الخطاب السياسي من خلال نظرية أفعال الكلام مجلة تبين العدد 15 شتائ 2016 ص 94 -95

الجزائر من قتل واغتيال وذبح،يقول اغتيل الأستاذ بن سعيد ...ولقد قتل الرجل ذبحا من طرف عصابة إرهابية مكونة من شباب متعصبين ومدمنين على تدخين الحشيش ،اغتيل المسكين أمام ابنته البكر على طريقة الأصوليون الذين يذبحون الأشخاص في عقر دارهم ويستأصلون الأعضاء عضوا عضوا ويسلخون الجثث ويسفكون الدماء الزكية هذا باسم الدين البرئ منهم ومن تصرفاتهم الجنونية لا لشيء سوى للحصول على السلطة السياسية "[83] بحيث أن الألفاظ عصابة إرهابيين ،متعصبين مدمنين،يسفكون الدماء،يسلخون الجثث يستأصلون الأعضاء يذبحون الأشخاص ،كلها ألفاظ لغوية عنيفة تدل على العنف الممارس.

**العنف والمرأة :**

لقد عانت المرأة الجزائرية هي الأخرى من الضغوطات النفسية بسبب الوضع السياسي وانتشار ظاهرة الإرهاب الذي لم يكن يرحم لا رجل ولا امرأة ولا حتى الأطفال ،وقد صورت رواية تيميمون العنف ضد المرأة بقتل السيدة الخادمة التي تعيل أبناءها وقد تجاوزت العقد الرابع من عمرها أنها أرملة من دون شك ،ليس لها معيل يعيلها ويحفظ كرامة أبناءها تقتل رميا بالرصاص وهي عائدة إلى بيتها "[84]،فالمرأة هي الأخرى كانت تقتل مهما كانت وبوحشية إضافة إلى أن ظهور العلاقة بين المرأة والرجل في رواية الأزمة مستحيلة ،وهذا ما يتجلى من خلال العلاقة بين بطل رواية تيميمون و صراء بحيث اعتبرها خلاصه الوحيد للخروج من عقده الكثيرة وأمراضه النفسية بطريقة جنونية وانتحارية ، أما هي فكانت لا تعيره أي اهتمام يقول :"كنت أشعر بالخزي يحز كرامتي وبالإهانة تضرس بشرتي وقد أتعبتني تلاعبات صراء وأرهقتني الأحداث المؤلمة التي كانت تعيشها البلاد من جراء الإرهاب الإسلامي"[85].

**تجليات الصراع في رواية تيميمون**

**صراع ديني (عقائدي) :**

بحيث انتشرت تسمية الإسلاميون على مجموع الإرهاب الذين يقتلون بدون رحمة أو شفقة وكل هذا باسم الدين الإسلامي " بحيث أن معظم المتطرفين مارسوا العنف بسبب أنهم لم يجدوا من يتبنى طروحاتهم الدينية سوى المتطرفين نتيجة لرفض التيارات المحافظة الليبرالية والدولة له "[86] يقول رشيد بوجدرة " أن الإرهابيون إسلاميون أضرموا النار في مدرسة ابتدائية

---

[83] رشيد بوجدرة: رواية تيميمون، مرجع سابق ص30

[84] رشيد بوجدرة: تيميمون ،مرجع نفسه،،ص30.

[85] رشيد بوجدرة : تيميمون ، مرجع سابق ،ص101.

بمدينة البليدة "[87] وهذا يدل على رفضهم للعلم والتعليم بحيث إتخذوا هؤلاء المتطرفين ذريعة الدين الإسلامي للقتل والنهب والتفجير فمن تبعهم فهو في صفهم ودينهم ومن لم يتبعهم فلن يسلم منهم .

**الصراع السلطوي** : رسمت الرواية بعض مظاهر العنف من جماعات وصولية "هذه الجماعات جعلت من العنف والإرهاب تذكرة للعبور إلى السلطة تغلبت لديهم النزعة الأنانية على النزعة الإنسانية "[88] ،بحيث صرح رشيد بوجدرة عن انفجار قنبلة يسببه الأصوليين في مطار الجزائر العاصمة خلفه تسعة قتلى وأكثر من مائة جريح .

**صراع إيديولوجي** : من خلال تضارب أراء البطل مع والده الإقطاعي الذي حرمه من الإرث بسبب مزاولة مهنته في الطيران العسكري لأنه أراد أن يجعل منه مهندسا مختصا في الصناعات الغذائية " أصبحت قائدا في الطيران العسكري حتى أستفز أبي وقد قرر هو الأخر أن يجعل مني مهندسا مختصا في الصناعات الغذائية لأنه أنجز مصنعا لتجفيف الطماطم عند بلوغ الثامنة عشر "[89] إضافة اختلاف أراء البطل وأبيه حول عائلة جون كوهن العائلة اليهودية التي يصاحب البطل ابنه ويكرهها أبيه لأنها عائلة يهودية وفقيرة ورب بيتهم شيوعيا وعاملا بسيطا في نادي الطيران .

**الصراع النفسي**: الذي يعاني منه البطل بسبب حالات العنف والقتل المنتشرة في البلاد وبسبب الحالات الاجتماعية التي عاشها نتيجة لموت أخيه وإهمال أبيه وشبه غياب أمه لذا نجده يعاني من عقد كثيرة وأمراض نفسية عديدة وعاهات شذوذية مختلفة حاول التخلص منها من خلال حبه لصراء الفتاة التي اكتشف في الأخير أنها نسخة من صديقه كمال رايس إضافة إلى حالات الرعب والهلع التي كان يعاني منها " كانت قيلولاتي دبقة وقذرة ومزعجة فيتكرر نفس الكابوس أثناء نعاسي ، فأتخيل أن مجموعات من الإرهابيين المتعصبين تلاحقني وتطاردني "[90]

لقد عبرت رواية تيميون عن الأزمة التي مرة بها الجزائر مستعينا رشيد بوجدرة بتذويب الكتابة بحيث جعل البطل هو نفسه الراوي الذي ينقل إلينا بشاعة المحنى عن طريق استماعه

---

[86] سعاد عبد الله العنزي: صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة ،دراسة نقدية ،دار الفراشة للطباعة والنشر ،الكويت 2008 ،ص43.

[87] رشيد بوجدرة ،مرجع نفسه،ص101.

[88] سعاد عبد الله العنزي،صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية ،مرجع سابق ، ص37.

[89] رشيد بوجدرة :تيميمون مرجع سابق ،ص16.

[90] رشيد بوجدرة :تيميمون مرجع سابق ،ص101.

للمذياع أو قراءته للجريدة .

**الروائي رشيد بوجدرة :**

رشيد بوجدرة روائي ذو توجه شيوعي ماركسي يكتب باللغتين العربية والفرنسية ، ويعد من بين الوجوه الروائية في الساحة الأدبية الجزائرية .

ولد رشيد بوجدرة عام 1941 في مدينة عين البيضاء تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة قسنطينة تخرج من المدرسة الصادقية في تونس ومن جامعة السوريون قسم الفلسفة بعد استقلال الجزائر 1962 انظم إلى حزب الشيوعي الجزائري ، أقام في باريس من 1966 إلى غاية 1972 وبالرباط من 1972 إلى غاية 1974 ثم عاد إلى الجزائر.

عمل في التعليم وتقلد مناصب كثيرة منها أمين عام لرابطة حقوق الإنسان وفي سنة 1987 أنتخب أمينا عاما لإتحاد الكتاب الجزائريين لمدة ثلاثة سنوات ، وعند اندلا ع العشرية السوداء في الجزائر ذهب رشيد بوجدرة إلى تيميمون وبقى فيها سبعة سنوات لهدوئها وبعدها عن مناطق الاضطراب ،وهو محاضر في كبريات الجمعيات الغربية في البيان الولايات المتحدة الأمريكية حائز على جوائز كثيرة من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا على مدى خمسين عام ، كتب رشيد بوجدرة 30 عملا من قصة ، وشعر ، روايات ومسرح ، مرسلات ودراسات نقدية منها 17 بالعربية : الحلزون العنيد 1977 – الأنكار 1972 –القروي –العسس- الإراثة –ضربة جزاء – التطليق 1969 –التفكك –ليليات امرأة أرق –ألف عام وعام من الحنين 1977-الحياة في المكان –تيميون 1990-قيس الكراهية 1991 فوضى الأشياء 1991-الجنازة 2003 –فندق سان جورج 2007-شجر الصبار 2010 –الربيع 2015.

**التلخيص:**

رواية تيميمون هي عبارة عن رحلة إلى الصحراء في حافلة عتيقة اشتراها الراوي من مدينة "جنيف" وأطلق عليها اسم شطط ،سياحا إلى الجنوب ثلاث أو أربع مرات في السنة وهو ابن الأربعين كان قبل الإدلاء السياحي مقاتلا في سلاح الطيران حيث فصل من الخدمة وطرد من الجيش لتوجهه مرة إلى "بروكسل " على متن طائرة دون إذن من أحد لا شئ إلا للشرب في أحد بارات المدينة ، ولم تكن تلك هي المرة الأولى حيث كان مدمنا على مخالفة الأوامر والقيام بحركات خطيرة ،كما أنه شخصية معقدة عاش طيلة أربعين سنة دون أدنى علاقة مع امرأة فهو يسكنه خوف غامض منهن ،كرس حياته للعدم والغثيان والقلق ذميم

الخلقة كما يصف نفسه لا وسامة لا توازن لا انسجام بين أجزاء بدنه يبدوا أكبر من سنه بعشرة سنوات سكير أدمن الكحول "الفودكا" شرابه المفضل قبل السادسة عشر من عمره أي منذ حادثة أخيه البكر .

الرحلة إلى الصحراء هي المرحلة الأخيرة من مراحل اللجوء والهروب التي مر بها البطل/ الراوي ينطلق مسارها الذي يقطعه مرارا وتكرارا منذ عشر سنوات من الجزائر العاصمة إلى تيميمون حيث تستمر أياما عديدة يقضيها مع زبائنه الخمسين على متن حافلته،وتحتل هذه الحافلة مكانة مهمة في الرواية إضافة إلى كونها الأداة الأساس لقطع المسار .تبدأ هذه الرحلة ليلا الطريق الذي يربط بين منيعة وتيميمون غير أن هذه الرحلة مخالفة لمثيلتها حيث تعرف الراوي فتاة اسمها "صراء" ذات العشرين سنة من عمرها تجلس ورائه مباشرة ووقع في غرامها رغم نفوره من النساء حيث أنه وعد نفسه بعدم الشرب لإعطاء انطباع جيد عنه للفتاة "صراء" وراح يصفها ماظهر منها وما تخيله ، لخصها في عبارة فرنسية معروفة un garçon rotéومعناها البنت المستر جلة مظهرا وسلوكا حدثها عن نفسه وماضيه كثيرا مما يجعله ينسى بقية زبائنه آخرين أو ينسى نفسه ذاتها ، اقترح عليها مرة أن ترافقه إلى أحد المحلات التي تقام بهاحفلات تحشيش وغناء فرفضت لكنها فاجأته ليلة انتهاء الرحلة عند الوصول إلى تيميمون فستجاب لرغبتها دون تردد مع أنها لم تلح على ذلك وهنا كانت صدمته : افتتنت "صراء" بشاب أسمر من سنها من العازفين في الجلسة من أهل البلاد من تيميمون ووقعت في غرامه فتقبل الأمر بل أكثر من ذلك فهو مضطر إلى قبول سفرهم معهم إلى العاصمة وهذا ما ضاعف آلامه وغيرته وكرهه للشاب وحقده عليه طوال الرحلة وهو يشاهد في مرآته العاكسة انسجامها ويراقب تعابير ملامحهما ،وينتبه في الأخير إلى أنها الشبيه تقريبا لصديقه "كمال رايس " حين مراهقته ، انقلب هيامه إلى كره لها أصبحت نظراته إليها عادية وحدث له تحول جوهري أحس معه نفسه شخصا آخر أما هي شحب وجهها وأصبحت فجأة قبيحة في نظره وميتة بالنسبة له لكن الشئ المهم وهو أنه فقد تلك الطريقة الهجينة في النظر في العالم واسترجع عفويته .

**التحليل :**

شهدت الساحة الأدبية الجزائرية منذ بداية الأزمة عددا معتبرا من النصوص الإبداعية الروائية التي كان موضوعها القضايا السياسية في الجزائر فاحتوت تلك التجربة هموم إنسان ومشاكله

ماضيا وحاضرا ومستقبلا "وشكلت القضايا السياسية عاملا مشتركا ومحورا رئيسيا في معظم الروايات وإن هذه المشكلات هي مشكلات الواقع نفسه وقد انعكست أصداؤها عاليا وأصبح اقاعها حادا في معظم الإنتاج الروائي الجزائري إن لم يكن كله تقريبا "[91].

"فاتخذت رواية الأزمة من المأساة الجزائرية مدارا لها وتمثلت الأزمة في ظاهرة الإرهاب الذي هو ليس بحدث بسيط في حياة المجتمع إذ استغرق مدة قصيرة وارتكب جرائم كبيرة بفضاعة بلغت أقصى ما بلغته الهمجية ، إذ لم تكن عشرية الأزمة فقط بل كذلك كانت عشرية التحول نحو اقتصاد السوق وتسريح العمال وإلغاء انتخابات 1992 "[92] .

ومن بين روائيين الذين كتبوا بهذا المجال رشيد بوجدرة في روايته تيميمون .

"ينحرص لأنه رهيب لا يتركني..." فتيميموت تحمل المعاني البعيدة لها مثل الفناء الغربة والأمر كله متعلق بالموت تلك القوة الجازفة التي تكسح كل شئ .

"الصحراء عبارة عن غوغاء الكون وتضاربه وهى كذلك عبارة عن انقلاب جغرافي وجيولوجي بنفس الوقت لم أفصح أبدا عن إحساسي بالموت و الانتحار في قعر الصحراء لأي زبون من الزبائن ".

الأحداث داخل الرواية تتلخص بثلاث مسرات وهى الرحلة من العاصمة إلى تيميمون ثم العودة من جديد إلى العاصمة ثم استرجاع ذكريات الطفولة وعلاقة البطل العاطفية بالفتاة "صرا ء" ثم استحضار الأخبار الأمنية ووسائل الإعلام البصرية والسمعية بهذا يمكن القول بأن النص الروائي اتبع طريقة التكسير حصة الكلاسيكية .

تعرض الرواية بأسلوبها بمختلف المشاهد المرمية في صيغة أخبار مسموعة من مذياع الكاتب فيسمع مثلا :القتيل الأستاذ ابن سعيد هذا الصباح على الساعة الثامنة بمنزله من طرف عصابة إرهابية من الإسلاميين وحدث ذلك أمام ابنته ""الإرهابيون الإسلاميون يضرمون النار في مدرسة ابتدائية بمدينة البليدة "" .

رواية تيميمون لرشيد بوجدرة المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر – المطبعة الحديثة للفنون المطبعية ذات غلاف أصفر وبني –عدد الصفحات 107 .

يعد عنون الرواية "تيميمون " الباب الموصد عند المؤلف فقد اختار تسميتها بهذا الاسم نظرا

---

[91] ينظر :وادي،طه :الرواية السياسية،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجات،ص40.

[92] كرناف منير خرنس محند اشراف :فلاق محمد تجليات العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة ،رواية تيميمون انموذجا.

لكون تيميمون واحة من واحات الصحراء الجزائرية ليرمز به إلى الصراع الدائم للإنسان في تلك الظروف الطبيعية الصحراوية القاسية من أجل البقاء .، فكأن لتوظيفه هذا العنوان دلالة على فضاء واقعي في عمق الصحراء حيث الأمن والأمان المفقود بفعل لغة الموت المبثوثة في كل شارع من شوارع الشمال متفننا في الرسم ، وبذلك فإن الرواية هي تعبير عن رحلة تخيلية في فضاء واقعي عمق الصحراء الجزائرية إذ نجد في هذه الرواية غياب الأمن وطغيان لغة الموروث ، إذ يحاول الروائي أن يرسم لنا التناقض الصارخ بين فضائيين ينتميان لبيئة جزائرية واحدة ومن خلال منطقة تيميمون " الصحراء الجزائرية " ، صور الروائي روعة الصحراء الجزائرية وجمالها الأخاذ وألقت دهشة الجد فيها و الاندماج الموجود وكذا روعة قصورها وبهاء نخيلها مما فتح لنفسيته النافرة من المرأة المجال للحب والرغبة في تجديد حياته .

ظهرت الرواية عام 1994م ما يعني أن ظهورها زامن الفترة الساخنة من الجحيم الإرهابي الذي كانت تتلظى بسعيره الجزائر .

" تيميمون "هي الفضاء والحيز الذي اختاره الكاتب من أجل الهروب من الواقع الدموي لكنه فيما بعد وجد أن الصحراء أيضا بانت رمز للموت. " لا زال الخوف يداهمني ،ينقض عليا ويمزق أعشائي " .

عكست رواية تيميمون الخلفية السياسية للعشرية السوداء التي عاشتها الجزائر بداية 1989 م إذ تميزت هذه الفترة بالتعددية الحزبية التي عانت التضييق والتهميش منذ الاستقلال فكانت الأحزاب ومختلف المنظمات التي تنشط سرا قد أخرجت إلى العيان على شكل أحزاب متعددة ،يعالج قضية العنف بحديثه عن قضية قتل المثقف والثقافة واهن في الجزائر إذ يظهر ذلك من خلال ما ورد في روايته : " الكاتب الكبير جعوط يقتل برصاصتين في رأسه من طرف ثلاث إرهابيين وهو يقود ابنته غلى المدرسة ".

كما تطرق رشيد بوجدرة إلى هذه الرواية إلى جملة من الأبعاد الفكرية وعلى رأسها تهميش المرأة واضطهادها بالنظر إليها نظرة منحطة " أما أمي فكانت على عكس ذالك ساذجة إلى حد الإفراط وغير قادرة على فهم البطاقات البريدية التي خصصها لها زوجها "

كما يتضح مم هذا أن فئة من المجتمع قد قتلت الجانب الروحي في المرأة ذات الإحساس المرهف فبقيت حبيسة أحزانها ومعاناتها ومكبلة باضطهادها ، إضافة إلى هيمنة الفكر الإقطاعي على المجتمع وذلك ما مثله بوجدرة من خلال شخصية والجد الراوي الذي كان

إقطاعيا صارما صاحب مصنع طماطم " بعد أن طردت من الطيران العسكري وبعد أن حرمني أبي ذلك الإقطاعي النازي من الإرث "

رغم عنف الأزمة وشدتها إلا أن الرواية الجزائرية تفاعلت مع الحدث وصورت لغتها وعاصرة أوضاع الأزمة وبقدر صخبها كان السرد قويا متدفقا إلى أعماق الحدود بل وغاص في بؤر الإحساس الشعور الذي يساور الكاتب لأنه فرد من المجتمع الجزائري وهذا ما مثلته رواية تيميمون إذ تأقلمت مع الأزمة خاصة وأنها ولدت وظهرت في رحمها وشخصت شدتها أثناء الفترة القاسية الإرهاب الجزائر عام 1994 م .

## الخاتمة :

وفي الختام توصلت في بحثي هذا إلى مجموع من الاستنتاجات أهمها :

-مهمة الأدب هي تصوير ومناقشة القضايا التي تؤرق المجتمع (اجتماعية ،اقتصادية ،سياسية) .

-إن علاقة الأدب بالسياسة علاقة متلازمة ترسمها حدود دولية .

-ارتبطت السياسة بعدة فنون منها الرواية لأن هذا الفن مؤثر ومعبر عن كل الهموم منها الهموم السياسية بكل أنواعها.

-للرواية السياسية عدة أنواع من بينها الرواية الانتفاضية والروايات القومية والثورية والنضال الوطني .

-عرفت الرواية العربية الجزائرية عدة تحولات على مستوى الشكل والمضمون واللغة نتيجة الفترة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر .

-من مراحل التحول الروائي الجزائري والمكتوبة باللغة الفرنسية مرحلة المقاومة و الاندماج ومرحلة القلق .

-كان ظهور الرواية المكتوبة باللغة العربية متأخر بسبب الظروف السياسية للجزائر .

-تعتبر "رواية ريح الجنوب" لـ بن حميد بن هدوقة 1971 م أول رواية فنية ظهرت في الجزائر بحيث عدت فترة السبعينات الفترة التأسيسية للرواية الجزائرية .

-شهدت فترة الثمانيات تطور على مستوى الخطاب الروائي بسبب واقعية الأعمال الأدبية التي ظهرت في هته الفترة .

-تأثرت مواضيع التسعينات بالحالة السياسية التي عانت منها الجزائر بسبب العنف والإرهاب الذي انتشر في هذه الفترة .

عرف العنف عدة أنواع منها عنف السلطة وفسادها وقمعها وقهرها لفرد اجتماعيا مما يسبب حالة من التمرد والفوضى.

-السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة العنف هو الأزمة الاقتصادية وتراكم الديون وانخفاض سعر النفط .

-من أهم مميزات الكتابة في فترة التسعينات نقل بشاعة المحنة وازدواجية اللغة إضافة إلى الانفتاح على مختلف الأجناس الأدبية.

-من المواضيع التي علجت في فترة التسعينات قصية العنف والموت وتصوير حياة القلق والخوف .

-مثلت رواية تيميمون النموذج المساوي لحالة العنف التي مرت بها الجزائر في فترة التسعينات بحيث كتبها رشيد بوجدرة 1994 م أي في فترة السوداوية .

- رواية تيميمون عبارة عن رحلة على متن حافلة عتيقة يسميها الراوي/البطل شطط لنقل السياح إلى مدينة تيميمون بحيث يتذكر الراوي على متنها مجموع من الأحداث التي أثرت على حياته استعمل رشيد بوجدرة الصحراء كتيمة بارزة في نصه إضافة إلى تناوله موضوع القتل الذي يرتكبه الإرهابيون في حق معظم المثقفين .

-من صور العنف في رواية تيميمون القتل والتفجير إضافة إلى استعمال اللغة العنيفة .

أبرز رشيد بوجدرة مجموعة من مظاهر الصراع الديني والسلطوي والإيديولوجي إضافة إلى الصراع النفسي .

# فهـــــرس

**مقدمة**..... **أ_ب**

**مدخل**..... 4_14

الرواية السياسية..... 6_11

تعريف الرواية السياسية..... **6**

ظهور الرواية السياسية..... **8**

**أنواع الرواية السياسية** ..... **9**

**الفرق بين الرواية السياسية ورواية تخييل السياسي** ..... **12_14**

**الفصل الأول**..... **15_31**

**المبحث الأول**..... **16_24**

الرواية العربية في المشرق ..... **16**

نشأة الرواية في المغرب العربي..... **17_24**

**المبحث الثاني**..... **25_ 31**

عنف السلطة..... **26**

**من أهم مميزات هذه الفترة**..... **29**

**الفصل الثاني**..... 32_52

**المبحث الأول**..... 33

بطاقة فنية ..... 33

عناصر الرواية..... 34_36

أسلوب الكتابة عند رشيد بوجدرة..... 37

**المبحث الثاني**..... 39_52

توظيف الصحراء في الرواية الجزائرية..... 39_52

مظاهر العنف في رواية تيميمون..... 40

تجليات الصراع في رواية تيميمون..... 47_48

التلخيص.....47_48
التحليل..... 49_52
**خاتمة**..... 54_56
قائمة المصادر والمراجع .....57_

**قائمة المصادر والمراجع :**


1/ابراهيم صحراوي تمثيل الصحراء في الرواية الجزائرية تيميمون لرشيد بوجدرة وبحث عن أمال الغبريني لراهيم سعدي نموذجا يقول xagoolالرئسية ثقافة الافكار 15 ماى 2014

2/أحمد منور ثقافة الأزمة الوكالة الإفريقية الإنتاج السينمائي والثقافي ط1 2009

3/أحمد منور أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية دراسة أدبية

4/أم الخبر جبور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية ( دراسة سوسيو نقدية ) دار ميم للنشر الجزائر 2013

5/بن جمعة بوشوشة اتجاهات الرواية في المغرب العربي المغربية للطباعة والنشر والإشهار ط1 تونس ج2 1999

6/جميل حمداوي الرواية السياسية والتخييل السياسي ،مجلة الكلمة العدد 4،2007

7/حميد،لحمدانيبنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ط1991

8/حياة لصحف جمالية الكتابة الروائية (رسالة تأوليه تفكيكية رسالة دكتوراه جامعة أبى بكر بالقايد تلمسان الجزائر 2016/2015م

9/ربيع نسيمه أبعاد الصراع الإيديولوجي لشخصية الفنان في رواية بماذا تحلم الذئاب لياسمينة خضرا مجلة الأثر العدد 14 جوان 2012

10/رشيد بوجدرة تيميمون المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار anepالجزائر ط د 1994

11/زحيم خاكيور دراسات الأدب المعاصر لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها السنة الرابعة ع سادس

12/ساندي سالم أبو شيف الرواية العربية وإشكالية التصنيف ط1 2008
13/سعاد عبد الله العنزي صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة نقدية ،دار الفراشة للطباغة والنشر الكويت 2008 ص
14/السعيد بوطاجين السرد ووهم المرجع مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث منشورات الاختلاف ط2005
15/شادية بن يحي الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع السبت 4 أيار 2013

16/شريف، حبيلة الرواية والعنف دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة عالم الكتب الحديث الأردن دط2010

17/صالح مفقودة نشأة الرواية العربية في الجزائر ، التأسيس والتأصيل جامعة محمد ببسكرة مجلة الخبر
18/طه وادي :الرواية السياسية الشركة المصرية للنشر لونجمان
19/عامر مخلوف الرواية والتحولات في الجزائر دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية منشورات مدرية الثقافة ولاية معسكر الجزائر

20/عبد الحميد عقار الرواية المغاربية (تحولات اللغة واخطاب) المدارس الدار البيضاء ط1 1421 2000/
21/عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنية السرد عالم المعرفة الكويت د.ط ديسمبر 1998
22/عبد الوهاب بوشليحة أزمة الذات والعالم في الرواية الجزائرية رواية تيميمون لرشيد بوجدرة نموذجا الملتقى الدولي حول السرديات أسئلة عمومية في الخطاب الجزائري وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المركز الجامعي بشار
23/علاء الدين سعد جاويش الاتجاه السياسي في الرواية د.ط 2011
24/عمار بن طبال جيل السبعينات وميلاد الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية السبت سبتمبر 11 2010/

25/عمر بوذيبة رواية الأزمة قراءات و دراسات المجلة الثقافية الجزائرية

26/عمر بن قنية في الأديب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما دوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط 2 ،2009

27/لؤى صهود فواز التعانق النصي ،التناص في شعر إبن حزم الأندلسي مجلة كلية التربية الأساسية العدد72 2011

28/محمد همام العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي دراسة في ايديولوجيا الخطاب السياسي من خلال نظرية أفعال الكلام مجلة تبين العدد 15 شتاء 2016

29/محمد ديب ، دار الكبيرة ت سامي الدروبي ،دار الهلال ،د ط 1960

30/منصوري سميرة توظيف التراث في الرواية المعربية الجديدة ،قراءة في نماذج أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الرواية المغربية

31/ناصر حناشي خطاب دورية أكدمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب منشورات مخبر تحليل الخطاب جامعة ملود معمري تيزي وزوا العدد 6 جانفي 2010 ص 52

**موقع إلكتروني :**

http/kautam18.blogespoit.com/2010/09/blog.post.11htm

https://www.diwanibarb.com

https:// thakafamag.com/p=4229

https// :xagool.dz/ay/article_329hml

Httbs ://www.fenui-dz.net